ولم يسعد الى شئ مما توجهوا منه اليه ولم يقابل الجميع
بغير الانقباض وأصدقهم انه لا يرفع أولاد اسحاق
وانه مجتهد معهم وباذل في نصرتهم نفسه فلما ايس
القاسم بن الحسين عن دفعهم جمع رسله والعلماء بحضرته
وخاض مع محسن بن المؤيد وغيره في خلع المنصور .
واحتجوا عليه بأمور منها العجالة المؤيدية لهلاك النفوس
ومنها التصميم في الأمور وغير ذلك من التعللات ولما
جزم القاسم بن الحسين على خلع المنصور عقد مجلسًا
وطلب الاعيان اليه وقال انا سيف من يجمعوا أنتم
والمحسن بن المؤيد عليه ووجه كلامه الى يوسف بن
المتوكل وقال لم أنت المرجع عند المشكل فقال حيث
قد تقلد الصنو محمد بن عبد الله والولد محسن بن المؤيد
بقصور المنصور الموجب خلعه فنحن لهما مقلدون
واما أنا فلا طاقة لي بهذا الأمر العظيم وقد مضى
من الاستحقاق لي في العصر القديم واما الصنو محمد
ابن عبد الله أهل لذلك وهو الآن أنشط للانتهاج
في هذه المسالك فقال محمد بن عبد الله أنا أتحمل
هذا الأمر العظيم اذا كنتم لي عونا فأخر القاسم
ابن الحسين الخوض الى غد ذلك اليوم ولما بدت

ثاشير الصباح احضر القوم فخاض الجميع في ذلك المرام
فقال المحسن بن المؤيد لا يرضى بغير القاسم بن
الحسين امام فهو الأنهض للمسلمين والعارف بأحوال
الدنيا والدين . ثم اجتذب يده فبايعه فافتدى
به من حضر في المجلس ولم يراجعه .
وقد شرحنا بعد هذا ما كان في أخبار دولة المتوكل
فليراجع من هنالك ففيه الايضاح لهذه المسالك .
وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه
وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)